### الباحث اليمني أحمد ياسين عبدالله السليماني ينال الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى

### (14 أكتوبر) تعرض مباحث الرسالة العلمية:

# التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي 3.2

**تحصل الباحث اليمني الأستاذ/ أحمد ياسين عبدالله السليماني على شهادة الدكتوراه بامتياز مع درجة الشرف الأولى من كلية الإدارة جامعة القاهرة وذلك بأطروحته العلمية الموسومة بعنوان (التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر) وهي الرسالة التي اشرف عليها أ.د.جابر أحمد عصفور استاذ الأدب بجامعة القاهرة وتتضمن الرسالة تطبيقات دراسية على شعر الشعراء ادونيس، محمود درويش ،سعدي يوسف ،عبدالعزيز المقالح ،وآخرين... وتشتمل الرسالة على مقدمة عامة وثلاثة أبواب بحثية مقسمة الى سبعة فصول مضافاً اليها خاتمة واستنتاجات البحث وثبت بالمراجع والهوامش وقد أجازت الرسالة لجنة المناقشة في كلية الآداب جامعة القاهرة في ١٨/ ٣/ ٢٠٠٧م ،وكانت مكونة من مكونة من أ.د.جابر عصفور مشرف الرسالة وكل من أ.د.محمد صلاح الدين فضل أ.د أحمد شمس الدين حيث تحصل الباحث أحمد ياسين بموجبها على تقدير مرتبة الشرف الأولى وفيمايلى نسلط الضوء على هذه الدراسة الأدبية الهامة من خلال عرض موجز للمقدمة والخاتمة تعميماً للفائدة.**

عرض/ جلال أحمد سعيد

## استنتاجات الدراسة

يقول الباحث أحمد ياسين: في الختام أحيل الدراسة الى بعض أهم النتائج التي حصلت اليها هذه الدراسة ،تاركا لبعضها الآخر أن تشهد حضورها الفاعل في المتن ،ولكننا يمكن أن نشير إلى هذا البعض على النحو الآتي:

## تأصيل الظاهرة

في الفصل الأول من الباب الأول كتب الباحث:

١. عرف الإنسان البدائي ثنائية العلاقة بين الأنا والآخر ،وتجلى ذلك في أنه بداية ؛وجد نفسه متماشياً مع الطبيعة ،وكانا يشكلان أناة واحدة في متخيلة ،ولما تطور وعيه،وانفصل عنها ،وشكلت بالنسبة إليه آخر مقابل لأناته ،ومع ازدياد تطور هذا الوعي، انقسمت الأنا الجمعية ذاتها للعشيرة البدائية ،وأخذ يتكون ملمحان بارزان لوعيه. قام الأول على متصّور الأنا البدائية العملي أو (التجريبي)،وغذاه السحر ،والأسطورة ،والخرافة .ووقف المتصور الأخير على رؤية غيبية (تجريدية) مع وجود الأرواح، والمانا ،وروح الطوطم. الذي قدسموه ،وكل هذه الأواخر مارست سلطتها عليه ،ثم عرفت هذه الأنا. أنا الإنسان البدائي. انقساماً جديداً؛ مع ظهور أواخر لشخصيات الساحر ،والكاهن ،والشامان.

٢. ظهرت أول ثنائية لصراع الأنا مع الآخر ،وثنائية الأنا الشعرية والآخر النصي ،ومع أول ظهور للشعر الملحمي، تحديداً مع ظهور أول ملحمة شعرية ،وهي "هو الذي رأى" ،التي كتبها الكاهن البابلي سن ليكي انيني ،كتبها مصوراً ملحمة جلجامش ،فقد كشفت عن ثنائية الخلود والفناء ،وثنائيّة الصراع بين أنا جلجامش والآخر.

٣. كشفت أناشيد هوميروس بعد ذلك ،جوانب من ثنائية العلاقة والصراع في الذات الإنسانية ،وقدم الباحث نماذج دالة على هذا البعد من خلال ملحمة الأوديسة ،وثلاثية أوريست لاسخيلوس ،واليكترا لـ "يوربيديس".

٤. برزت هذه الثنائية في المعتقد الديني ،والذي قدّم أول تصور حقيقي يمكن الركون إليه ،يفسر وجودها الإنساني الأزلي ،ويكشف عن تحوّلات صيرورتها اللاحقة.

٥. تأسست القراءة الأولى لمجالات حضور الأنا والآخر ،وفقاً لذلك الحضور المعرفي الأول والفاعل الذي أسست الأبنية الفلسفية لمبادئها الأصولية وغالبها حدد علاقة الأنا بوجود الآخرية، وعلاقة الأنا بالوعي ،وبالوجود ،وبالآخر .وكلها ارتادت ضياع هذه الثنائية. وإذ تمحورت منجزات التحليل الفلسفي في قراءة الأنا وجالاتها التحليلات الفلسفية بالحديث عن الأنا ؛فإنها لم تغفل وجود الآخر ؛ فقد كان وجود الآخر مرتبطاً إرتباطاً حميماً بوجود الأنا.

٦. بدا في مجال التحليل النفسي الحضور المغاير ،والفارق لدلالة الذات ،ودلالة الأنا ،فالأنا التي توصف بالوعي، تشكل جزءاً من الذات التي تعني الوعي واللاوعي، أي الأنا وما يحيط بها من الأشياء الإنسان. واستطاعت الدراسة أن تزيل اللبس القائم بين الذات والأنا ،وتحدد دلالات المصلحين الفارقة ،وأن تنهي ذلك التماهي الخاطئ بينهما،والذي حدث ولايزال يحدث في القراءات النقدية. ومن جانب آخر ،بحث هذا العمل في إسهامات جان لاكان في جدل الأنا والآخر ،الذي رأى أن الذات ترتبط بعلاقة معقدة مع الأنا والآخر ،ومضى في تقسيمات لاكان ،تلك التي قسمت الذات إلى ثلاثة أقسام هي: ذات لاتحتاج إلى آخرين، وذات عقلية ،ذات منطقية.

٧. بحث هذا العمل عن الجذور اللغوية للأنا وللآخر في المعجم العربي، وأشار إلى الأنا بوصفها ضميراً مهما ورئيساً في سرديّة الخطاب الشعري،يبدو كامناً في سياقات علائقية بالآخر (الضمير المخاطب). فالأنا تقوم بدور محوري ،ومركزي ، يتحدد بعده الجغرافي في أضيق حالاته في فرديته ،وفي أقصى حدوده بعلاقته بالضمائر الأخر التي تمثل (الآخر).

## البنى التكوينية لعلاقة الأنا بالآخر

وحول نتائج الفصل الثاني من الباب الأول يقول الباحث:

١. انقسمت الأنا العربية مع ظهور الدعوة الإسلامية إلى الأنا المسلمة ،والآخر الوثني ،وعلى الرغم من ذلك ،فقد استحسن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ،عملاً قام به هذا الآخر ،وهو ماسمي بـ "حلف الفضول" وهي دالة مهمة على الأخذ من الآخر ،ما قد يكون مفيداً للأنا الجمعية..

٢- خلص العمل إلى أن هذه هجرة الصحابة المهاجرين إلى الحبشة وحوارهم مع النجاشي ملك الحبشة آنذاك،يعد أول حوار بين الإسلام والمسيحية،وبين المسلمين والمسيحيين،جرى على أسس من التفاهم والتسامح،وبالحسنى،وكان له مردود إيجابي على الطرفين. أما الآخر اليهودي فقد ناصب الأنا العداء،في حين أسهمت الأنا في مراحل عديدة من التاريخ في استقراره وأمنه. فتكونت صورته النمطية في التاريخ بأن لا عهد له.

٣- بدأ متخيل الآخرية في الوعي الإسلامي،يتبلور في سقيفة بني ساعده،التي بدا فيها واضحاً انقسام الأنا المسلمة إلى مهاجرين وأنصار،وكانت السلطة دافعاً لهذا الانقسام،توارث مؤثراتها- بعد ذلك- مع انقسام الذات المهاجرة نفسها،وترسخ في الوعي الإسلامي أنا افتراضي مستقل مع وجود آخر مقابل.ويرى الباحث على هذا النحو أن دراسة هذا الوعي،في تواتراته المتعددة من المهم دراسته وتصحيح مساره.

٤- تحدد متخيل ثان لهذه الثنائية في الوعي الإسلامي في الجانب الشرعي منه،مع بروز المسائل الشرعية الخلافية،التي تمثلت في مشكلة القدرية،ومسألة القبح والحسن،ومسألة تعارض العقل والنقل،فقد انقسم العلماء الشرعيون إلى قسمين،قسم يمثل الأنا،والقسم الأخير يمثل الآخر.

٥- ظهر أن الوعي بالخطاب السردي التاريخي،ربما شابه مؤثرات عدة،من ضمنها أن رواية هذا الخطاب تدخلت في إنتاجه عناصر عدة،ربما افتقدت لبعض الحيدة،فصورت طرفاً على حساب طرف آخر،ما يدعو إلى أهمية إعادة إنتاج هذا السرد،وتحري صدق الراوي والرواية.كما يبدو أن هذا الخطاب الذي كشف السلطة وأبعادها،ربما جانبه الحياد في بعض الأوقات،وعلى وجه التحديد،حينما تدخلت في صياغته عناصر الفتنة.

٦- هذا الخطاب اللاحيادي،أسهم في توتر العلاقات التاريخية،وجر بأذياله إلى الوعي المعاصر،في علاقاته،وحساسيته الدينية.

ولهذا،فإن إعادة إنتاجه بشكل يجلي الحقائق ، وينهي الحساسيات والتوترات المعاصرة ، ضرورية لإعادة تكوين وعي الأنا الداخلي لمواجهة الآخر الخارجي.

٧- كرست أبنية القراءة التراثية،وما رسخ في الوعي التاريخي من إشكاليات تاريخية ، حضورها المؤثر في الوعي الشعري المعاصر،الذي اعتمد كثيراً على المسرود التاريخي،وعلى توتراته التراثية،وبدا واضحاً النزوع إلى توتراته،وإشكالياته،مع التأكيد أن بعض هذه الإشكاليات احتمل الواقعة التاريخية الحقيقة،ولكن المهم هو تشكيل وعي تاريخي صحيح،يكشف هذه التوترات التاريخية ولا يسقط في الوقت نفسه توتراته وحساسياته على وعي الأنا المعاصر حتى لا تشهد مزيداً من التشظي.

٨- كشف بعض النماذج الشعرية عن علاقات التوتر القائمة بين الأنا الشعرية العربية،والآخر الخارجي الغازي من ناحية،وبلورت من ناحية أخرى،في نموذج قصيدة المدح على وعي الشاعر في افتراض الأنا،واختراع الآخر الداخلي النصي.

أما الفصل الأول من الباب الثاني فيمكن استخلاص النتائج الآتية:

## التقنيات الشكلية

١- تحقق الباحث من تلك المبالغات التي صدرت من الأخر،هذا الذي ضخم ذاته،منتقصا من دور الأنا،ليخلص البحث إلى استفادة الأنا من الآخر،إنما جرى وفق التبادل المعرفي الإنساني،فبالقدر الذي استفادت الأنا الشعرية من الآخر الأجنبي في المجال الشعري في مرحلة ما،أخذ هذا الأخير من الأنا في مراحل تاريخية سابقة،الشيء نفسه. ولم يأخذ الشعراء العرب الشكل أخذاً تلقائياً،بل إنهم أبدعوا في مجال التشكيل الشعري الجديد،معتمدين على الأوزان الشعرية العربية،وعلى ملكات الشعراء الإبداعية،وعلى رصيد تراثي من التحولات الشكلية عرفته القصيدة العربية.

٢- مثلما سعى الآخر الأجنبي إلى إحداث تحولات في بنية قصيدته الشعرية،متململاً رتابة الشكل،واستعان بهذه المتحولات من الأنا تارة،ومن آخر أوروبي،كان لا يمثله،واقتنص ميثولوجيات إنسانية وآخروية من غيره،أقدم الشعراء العرب على إحداث تحولات في بنية القصيدة العربية بالاستفادة من هذا الآخر،أي أن رغبة التغيير الشكلي،والتقني طالت الأطراف جميعاً،وشكلت مطلباً ملحاً لدى الأنا والآخر معاً،

٣- بدأت الإرهاصات الأولى المعاصرة للمؤثرات الشعرية والنقدية الأجنبية بشكلها الفاعل،مع الإبداعات الشعرية لمدرسة أبولو،ومدرسة الديوان.وكان شعراء مدرسة الديوان ونقادها،تحديداً أكثر أخذاً من مجال النقد منه إلى مجال الشعر.

٤- أبرز مكونات التأثيرات الأجنبية على الشعر العربي المعاصر،تمثل في تغير بناء شكل القصيدة.فقد استبدل الشعراء العرب الشكل الحر بالشكل العمودي،ومع ذلك لم ينقطعوا عن ممارسة القصيدة العمودية،فقد ظلت تظهر في نماذجهم من حين إلى حين،وقد استعان بعض الشعراء العرب في تجربتهم الشعرية الجديدة بتقنيات شكلية جديدة،منها العلامات الكتابية،مثل توظيف النقط،والفاصلات،والفاصلات المنقوطة،وعلامات السؤال والتعجب،وعلامات الشرط،والأقواس بأنواعها،وغيرها من العلامات الكتابية،التي استعملوها في قصائدهم،وهي مستدعاة من نظام القصيدة الأجنبية.وكان نظام المقاطع الشعرية،والاقتباسات،والمطالع،والإهداءات من بين التقنيات الشكلية التي استدعوها.إلى جانب ذلك،استدعوا بعض المفردات،وهي قليلة،وعلى وجه الخصوص الكلمات الإنجيلية،مثل صلب،يصلب،الصليب وما يشتق عنها بشكل كبير،ومفرط عند بعض الشعراء.

٥- كشف الشعراء العرب عن بعض تأثيراتهم بالتجربة الشعرية الأجنبية،من خلال قراءاتهم النقدية للتجربة الجديدة،وصوروا فيها استحسانهم لبعض هذه المؤثرات،وصدودهم عن بعضها الآخر،الذي قد يفقد القصيدة العربية حيويتها عند بعض الشعراء،الذين لم يؤسسوا لتجربتهم الشعرية تأسيساً مؤصلاً.ويمكن أن نلخص في هذا السياق إلى أن غالبهم استمسك بالقافية،وإن بنظام التفعيلة بوصفها جرساً إيقاعياً يحفظ للقصيدة نغمتها وموسيقاها.

# السينما المتهم الأول: الأغاني الشعبية سقطت في هاوية الإسفاف

**القاهرة/ ١٤أكتوبر/ هناء عزت:**

أكد نقاد وسينمائيون أن السينما ساهمت في هبوط مستوى الأغنية بوجه عام في الآونة الأخيرة وأن ضعف السيناريوهات السينمائية قابله ضعف في مستوى الأغنية ،بعدما أصبح ما يقدم في دور العرض السينمائي سواء في الموسم الماضي أو الحالي من أغاني هابطة تخدش الحياء من رقص خليع وكلمات سفيهه لاتخدم المشاهد ويتم إقحامها في الفيلم كنوع من الإثارة .

وقالوا أن الغناء بعد أن كان للإحاسيس وللحب وللعمل أصبح للحمير والحشرات والفاكهة بأنواعها من عنب وبلح وغيرها، ورغم كل ذلك تجد أن لهذه الأغاني شعبية كبيرة لدي الجمهور ويرددها إستعراضاً لأغنية "البلح والعنب" لسعد الصغير "التوتو ني" لنيكول سابا و"الجزر"،والكارثة أن من يقومون بكتابة هذه الأغنيات شعراء معروفين نجحوا في الفن الجيد الذي يحترمه الجميع.

وأكد منتجون في سوق الكاسيت أن الجمهور يقبل علي هذه الأغاني بقوة ، فبعد شهرة "العنب" لسعد الصغير، واللي سرق العنب لبعرور، نجد أن أغنية "أركب الحنطور واتحنطر" لأمينة أخذت أيضاً شهرة كبيرة، ويبدو أن زمن الغناء للعيون والرموش والشعر الحرير إنقلب وأصبح للديوك والحمير والكلاب والكتاكيت والعنب والبلح واللبن والحنطور، هذه الأغاني ليست جديدة لكن الغريب أنها أصبحت علي شريط السينما وفي شرائط الكاسيت بعد أن كانت لمطربين مجهولين مثل "مريم جمال" والتي غنت "شوف الجوازة الشيك بين وزة وأحلي ديك".

طرحنا عدد من الأغاني التي يرددها العامة، وتطرقنا لآراء الملحنين والشعراء لمواجهة هذه الظاهرة التي تفشت علي الساحة الغنائية ، مروراً بـ "النملة النونو اللي بتحب الفيل" للمطرب إبراهيم عدوية، وانتهاء بعيد ميلاد الفيل الذي حضرته كل الحيوانات، بالإضافة لرائعة شعبان عبدالرحيم "أنا بحب الحمار.. بجد مش هزار".

من هنا لم نندهش كثيراً من قرار المطربة الشعبية "أوسا" في التقدم للجنة التظلمات بالرقابة علي المصنفات الفنية خلال قرار الرقابة التي أفضت أغنيتها "الكلب لولو" بدعوى أن الأغنية تتضمن ألفاظاً جنسية وإيحاءات صريحة عن علاقة فتاة بالكلب الذي تملكه وتربطها به علاقة شاذة ، وأكدت المطربة التي رفعت دعوي قضائية ضد الرقابة، أن الأغنية لاتتضمن أي إيحاءات شاذة كما فسرتها اللجنة معللة أن موضوعها عادي جداً وبسيط بل وهادف أيضاً ، وأيدها في حالة الغضب والرفض المؤلف "سيد عبده" صاحب الرصيد الكبير من هذه الأغنيات، وفي مقدمتها أغنية يرصد فيها مشاجرة شرسة بين أسد ونمر أن يصل الأمر لتدخل كل الحيوانات ليكتشفوا أن السبب في الخناقة يتعلق بالشرف والكرامة بعد أن غازل النمر أنثي الأسد.

وقرر مصطفي كامل الشاعر الذي اتجه للغناء ثم التمثيل السير علي الدرب مقدماً لنا أحد إبداعاته والتي تستغيث فيها الفرحة المسكينة من القطة الشرسة.

## أغنية البانجو

وقام الشاعر "سيد إمام" الذي اتجه للغناء منذ ثلاثة أعوام بتقديم أغنية عن البانجو الذي خاض بسببها معركة شرسة مع "شعبان عبدالرحيم" ، حيث راح كل منهما يؤكد أحقيته للأغنية وعندما حسم الأمر لصالحه أصدر الأغنية حتي يرد علي أغنية مصطفي كامل قائلاً أن الديك ملوش وظيفة.. يتجوز وزه ليه.. الوزة عشان لطيفة.. قوام لفت عليه، واستشهد برأي بطة كانت شاهدة علي جوازهما.

ومن جانبه قرر الشاعر أمل الطائر الرد عليهم من خلال أحد مؤلفات والده الشاعر الراحل مصطفي الطائر والذي يعود له السبق أول بتأليف أول أغنية من هذا النوع، ويدور موضوعها حول حكاية فرخة في عصمة فرارجي من الفرارجية.

وعلي الفور قرر المطرب الشعبي حمدي بتشان صاحب "الأساتوك" الرد علي كل هذه الافتراءات بتصعيد الأمر للقضاء حتي يحسم كل هذه الخلافات فقال: "الوزة رافعة دعوي علي الديك بتاع بولاق"، إلي أن المطرب الشعبي طارق الشيخ للرد علي هذه المزاعم وتفنيد الدعوي مؤكداً أن العصافير بريئة تماماً من هذه الادعاءات لكون العصفور مكسور الجناح، مؤكداً أن الأمر محسوماً من البداية علي يد المنتج نصر محروس حينما أصدر ألبومه الشهير "الفريكيكو" وتتغني فيه الفرخة قائلة: رقصني يا معلم.. قطعني يا معلم.. أشويني يا معلم.. الهفني يا معلم".

ومن جانبه قرر الشاعر محمود الهوا السير علي الدرب بتدليك الحمام الذي يملكه قائلاً: نويت أربي الحمام ويا سلام ع الحمام" فأعرب المنولوجست عادل الفار عن استيائه الشديد مما يحدث وراح يرصد لنا قصة حب فاشلة بين معزة وخروف ، وطريقة غناء "بنات شبرا" علي طريقة فرح اللمبي الشهير حيث احتفلت كل الحيوانات بزفاف الأسد علي الغزالة الحلوة.

## هبوط عام

وأكد نقاد ومتابعون للوسط الفني في مصر أن السينما ساهمت في هبوط مستوي الأغنية بوجه عام في الآونة الأخيرة وأن ضعف السيناريوهات السينمائية صاحبه ضعف في مستوي الأغنية لأنها تناقش موضوع الفيلم، فإذا كان الفيلم ينتمي للأعمال الجادة لابد أن تكون الأغنية جادة وقيمة ،و نظراً للدعاية المكثفة، للأفلام السينمائية واستقدام هذه الأغاني للإعلان عن الفيلم يتم عرضها علي الفضائيات وبشكل مكثف طوال فترة تواجده في السينما أو دور العرض .

وقالوا : أن الرقابة مسئولة عن تفويت مثل هذه الأغاني التي تخدش الحياء سواء بالألفاظ أو الحركات أو الرقص الخليع قدر مسئوليتها عن المادة الدرامية وطريقة تصويرها، مؤكدين أن هناك أغاني قدمت من أجل خدمة النص الدرامي علي شكل أغنية عادية مثلما حدث في فيلم "الكيف" .

## تقليد أعمي

وأكد الموسيقار محمد سلطان أن الأسباب التي أدت إلى هبوط الأغاني والسينما هو تقليدنا الأعمى للفن الأمريكي والأوروبي، فالأغاني التي تقدم بالأفلام ليست وحدها الهابطة، بل كل الأغنيات تقريباً لدرجة أن عشاق الطرب أنفسهم أصبحوا يتلقون الأغنية بأبصارهم وليس بآذانهم علماً بأن الأغنية مخلوق للسمع وليس للبصر، وعندما وصلت الأغنية لهذا الانحدار رأي المهتمون بالسينما إنها أصبحت مناسبة لأفلامهم.

بينما يري الموسيقار حلمي بكر أن الجمهور هو السبب الرئيسي في حالة تدني الفن يعتبره العنصر المساعد على تدمير السينما والغناء مشيراً إلي أن الجمهور هو الذي يشجع علي انتشار هذه الأعمال الغريبة وأصبح مثل الأطرش في الزفة، وأصبح لا يميز بين الصوت الجيد من السيئ، والقليل من الجمهور هو القادر علي التمييز وتحول الأمر إلي "النكتة البايخة"، فقد أصبحت الأغاني تحمل الكثير من المفردات الخاصة بقاموس الحيوانات والحشرات، وهناك مطربون قدموا أغنيات للطيور مثل أغنية "عندي حمامة" التي فيها إيحاءات جنسية، وأيضا أغنية "بحبك يا حمار" و"بيئة طحن" وأغنية تقول "لا بالطويل ولا بالقصير ولا بالتخين ولا بالرفيع".

ويشير حلمي :لابد من تدخل سريع للرقابة علي المصنفات الفنية ونقابة المهن الموسيقية من أجل وقف هذه المهزلة المتمثلة في قيام بعض الأصوات النشاز بتقديم أغاني تحمل كلمات مسفة، ولابد من تدخل النقابة والرقابة علي المصنفات الفنية، لأن الذوق العام أهم بكثير من أي شيء.

ويختتم الموسيقار د. جمال سلامة أن الإبداعات الغنائية عبارة عن فكرة يراها البعض سيئة ويراها البعض الآخر جيدة وهذه هي حرية التعبير لأن هناك أغاني مثل التي قدمها سعد الصغير منعت من التليفزيون المصري لكنها عرضت علي الفضائيات يمكن من يرفض هذه النوعية من الأعمال الفنية لا يشاهدها.

ويضيف : اليوم معظم الأغاني انحرفت إلي طريق آخر، فأنا لست ضد ما يقدم لأنني علي يقين بأن كل فنان له الحرية في أسلوب تناوله للفن طالما مقتنع به، لكن ليس معني ذلك أن يقدم السيء، فرغم سعادتي بالحرية التي

# تعدد اللغات واللهجات عقبة تواجه العربية بالخليج

**الشارقة / متابعات:**

أكد خبير في شؤون اللغة العربية أن دول الخليج تعاني ما سماها ازدواجية اللغة نتيجة لمزاحمة اللغات الأجنبية من جهة، وتداخل اللهجات المحلية لمختلف الجنسيات التي تقيم بتلك الدول للغة العربية من جهة أخرى.

واعتبر مدير جمعية حماية اللغة العربية بدولة الإمارات الدكتور رضوان الدبسي أن "المعلم" هو الفارس الأول في ميدان الحفاظ على اللغة العربية، مطالبا إياه باستخدام لغة عربية فصيحة وسهلة، كلغة الصحف والجرائد، والامتناع عن التدريس والتعامل في المدارس باللهجات المحلية أو باللغة الإنجليزية.

## لغة التعليم

ورفض الدبسي في حديث صحفي القول بتميز اللغات الأجنبية على اللغة العربية في التعليم، قائلا بأنها كانت لغة التعليم لما يزيد عن ألف عام، حيث بدأ التدريس بها في كلية طب قصر العيني بالقاهرة، كما أن الجامعات السورية بأقسامها العلمية المختلفة لا تزال تدرس باللغة العربية منذ إنشائها عام ١٩١٩.

وأكد أن الاهتمام باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية في التعليم أمر مؤقت.

وطالب بعدم إلقاء اللوم على الشباب في إهمالهم اللغة العربية، مطالبا بضرورة بأن يقوم كل شخص أو جمعية في المجتمع بمسؤولياته، سواء أكانت الأسرة أو المدرسة والجامعة أو المؤسسة الحكومية، ودعا القطاع الخاص إلى القيام بدوره بهذا المضمار من خلال رعاية فكرة تعميم مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وحث على ضرورة استمرارية تغيير المناهج التعليمية لما يتوافق مع تطور ومتطلبات العصر وابتكار المعلم أساليب تعلم اللغة العربية وعدم الاقتصار على الكتب المدرسية، وذلك لتحبيب العربية للطلاب وتسهيل مهمة تعلمها وتعلم قواعدها.

## عام اللغة العربية

وإضافة إلى الندوات الشهرية ومؤتمرها السنوي المعني باللغة العربية، نظمت جمعية حماية اللغة العربية عدة فعاليات في إطار الاحتفال بعام ٢٠٠٧ عاما اللغة العربية، منها إطلاق مسابقة عامة في فبراير / شباط الماضي حول أحسن عمل بحثي وكتاب متعلق باللغة العربية، والتي استقطبت ما يزيد عن ألف مشاركة.

إضافة إلى اعتبار عام ٢٠٠٧ عام القراءة للجميع وتخصيص جوائز لمن يقرأ أحسن كتاب، وهي مسابقة مفتوحة سواء بالنسبة للأعمار أو مجالات القراءة، ومفتوحة على مدى الزمان حيث يتم اختيار مجموعة من المشاركين كل ثلاثة أشهر لإعلان الفائز بينهم.

كما ستطلق الجمعية خلال شهر يوليو / تموز الحالي مسابقة بالتعاون مع جمعية متطوعي الإمارات وبمشاركة نحو ٣٠٠ متطوع، لجمع أكبر عدد من الأخطاء اللغوية في اللوحات الإعلانية وأسماء الشركات واللافتات العامة بالشوارع، وكذلك أخطاء المذيعين والأخطاء اليومية في الصحف والمجلات، لحث الجهات المسؤولة عن زيادة رقابتها لمنع تلك الأخطاء.

# إيناس تخلف هالة سرحان في (السينما والناس)

**القاهرة/ متابعات:**

**تبدأ المخرجة إيناس الدغيدي خلال الفترة المقبلة، تصويرأول حلقات برنامج "السينما والناس"، الذي يعرض على قناة روتانا سينما، وكانت تقدمه الاعلامية هالة سرحان.**

**وتم اختيار ايناس بعد أن عقدت ريم كوزك رئيسة القناة، اجتماعات مكثفة لمناقشة البرنامج والتعديلات التى ستجرى على القناة.**

**وكان نجاح إيناس فى تقديم برنامج "ست ستات" بمشاركة عبير صبري وسحر الجعارة، وراء اختيارها للبرنامج، حيث سيكمل فريق عمل البرنامج من دون تغيير، وستقوم إيناس بتسجيل حلقتين يوميا في استديو القناة، في مدينة الإنتاج الاعلامي، حيث تستضيف صناع أفلام الصيف وستكون كل حلقة خاصة بفيلم.**

**ومن جانب اخر اكدت ايناس لإيلاف أن ترشيحها جاء عن طريق هالة سرحان، ونفت الشائعات التي روّجت عن أنها حلت مكان هالة في التلفزيون، واضافت ان سرحان ستعود الى الاضواء ولكن عبر تسلمها رئاسة إحدى القنوات الفضائية الكويتية الجديدة، والتي ستبث من الاراضي الاردنية.**

# مدونة للنقوش اليمنية على الانترنت بتعاون إيطالي

**صنعاء / نبأ نيوز:**

تم يوم الجمعة الماضية في مدينة بيزا الايطالية التوقيع على اتفاقية عامة للتعاون والشراكة بين كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليمنية والهيئة العامة للآثار والمتاحف في اليمن من جهة وجامعة بيزا الايطالية من جهة أخرى، وذلك لتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة وتبادل الخبرات والبرامج التدريبية، لاسيما في مجال الآثار والمتاحف والنقوش وفي مقدمتها إعداد مدونة للنقوش اليمنية القديمة على الانترنت. وقع الاتفاقية في رحاب جامعة بيزا العريقة عن الجانب اليمني كل من الأستاذ الدكتور / صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور / عبدا لله باوزير رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وعن الجانب الايطالي الأستاذ الدكتور / ماركو باسكوالي رئيس جامعة بيزا.

وبمقتضى هذه الاتفاقية التي ستشكل إطار لعدد من المشاريع المستقبلية المشتركة، تم التفاهم على تنفيذ مشروع مدونة للنقوش اليمنية القديمة على شبكة الانترنت، والتي سوف يشترك في إعدادها نخبة من العلماء والباحثين والفنيين من كل من جامعة بيزا والجامعات اليمنية.

هذا وسيقوم فريق البحث المشترك بتدوين النقوش اليمنية القديمة التي عثر عليها في مناطق الحضارة اليمنية القديمة في كل إنحاء اليمن مثل مأرب وبراقش ومعين وتمنع وظفار وذمار وغيرها ورصد المتوفر منها في المتاحف اليمنية. وسوف يستخدم في تصميم هذه المدونة أو الموسوعة العلمية التي تعتبر الأولى من نوعها في اليمن وكانت لوقت طويل حلم يراود المشتغلين في مجال النقوش والآثار اليمنية، أحدث التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات وقواعد البيانات، مما سيوفر للباحثين والمهتمين فرصة الإطلاع على حضارة اليمن وآثارها ونقوشها من خلال وسيلة عصرية سهلة ومتطورة هي الشبكة العنكبوتية.

يشار هنا إلى أن هذا المشروع، الذي من المخطط أن يبدأ العمل به هذا العام ويستمر خمس سنوات، سيكون تمويله بالدرجة الأولى من قبل الحكومة الإيطالية. وقد اتفق على أن تكون الدكتورة عميده شعلان منسقة المشروع عن الجانب اليمني والدكتورة اليسندرا افنزيني عن الجانب الإيطالي. هذا وسيتم الشروع في تنفيذ بنود الاتفاقية بإبتعاث ستة باحثين وفنيين يمنيين للتدريب في جامعة بيزا بغرض العمل في مشروع مدونة النقوش اليمنية.

وحضر التوقيع من الجانب اليمني كل من الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله الأستاذ بجامعة صنعاء ومستشار رئاسة الجمهورية لشئون الآثار والمتاحف، والدكتورة عميده شعلان الأستاذ المشارك بجامعة صنعاء. كما حضره من الجانب الايطالي نائبا رئيس جامعة بيزا الأستاذة الدكتورة / لوسيا توماسي تونجيورجي والأستاذ الدكتور / انريكو جياسشيريني بالإضافة إلى الأستاذة الدكتورة / اليسندرا افنزيني رئيسة معهد الآثار والاستشراق بالجامعة.